وادخل بالهيبة واكبر بالعظمة واقرا بالترتيل واجلس
للتشهد بالتمام واسلم على السنة واسلمها الى ربي واحفظها
ايام حياتي وارجع باللوم على نفسي واخاف ان لا يقبل
مني وارجو ان يقبل مني وانا بين الخوف والرجا واشكر
من علمني واعلمها من سالني واحمد ربي اذ هداني فقال له
محمد بن يوسف مثلك يصلح ان يكون واعظا فرحم الله حاتما ما
احسن ما وصف من حال صلوته ولقد صدق عليه وعلى
امثاله قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة
انهم الى ربهم راجعون وقال الشيخ الصالح المقام
عبد الله بن حنبل المقدسي سمعت بعض العلما المحدثين يثني
على والدي بانه يحسن الصلوة قال فيعجبني باطني لما علمت من
حاله وقدر والدي وغزارة علمه ومعرفته بالله تعالى
ثم بعد ذلك ظهر لي انه قد بالغ في الثنا قلت ويصدق ذلك
ما روي عن بعض المحققين انه قال للصلوة ستمائة ادب
فلا يحفظ ذلك الا من زين الله باطنه بالمراقبة وظاهره
باتباع السنة والآن نرجع الى ما نحن بصدده من تيسير
صلوة رسول الله بحر المعارف ومعدن اللطائف فنشرعها على

الولا

213

مع صلاة رسول الله

الولا من التحريم الى السلام ثم ما يتبعها من الاذكار عنه
عليه افضل الصلاة والسلام وبالله التوفيق وقبل ذلك انه
صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ المؤذن من الاقامة وقام الى الصلاة
لا بد ان يجد سترة بين يديه شاخصا او عنزة وكان
المقصود من ذلك والله اعلم تهيئة حريم لصلاته حتى
يمنع من يمر دونها ويسكن في حركاته اليها ويكف نظره عليها
ثم يامرهم بتسوية الصفوف وتعديلها والتراص فيها ووصلها
وسد الفرج وتقاربها وحض على ذلك وبالغ فيه
بالقول والفعل والترغيب والترهيب والوعد والوعيد
والتهديد على من خالف ذلك حتى ورد انه صلى الله عليه وسلم كان
يتخلل الصفوف من ناحية الى ناحية ويمسح بيده الشريفة
مناكبهم وصدورهم ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم
وانه عدلهم مرة فلما اراد ان يكبر راى رجلا باديا
صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم
او ليخالفن الله بين وجوهكم حتى كان احدهم يلصق منكبه
بمنكب صاحبه وركبته بركبته وكعبه بكعبه والاحاديث
الواردة في هذا المعنى كثيرة منتشرة [illegible]

Copyright © King Saud University